

—(182)—

الفاسي" نقلها بنصها، ثم نشير إلى بعض ملاحظات علال الفاسي بشأنها (1).

الوثيقة التاريخية الهامة

"بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل النصر لمن أطاعه، وعاقبة السوء لمن عند عنه، ولا إله إلا الله المتفرد بالوحدانية، الدال على ذلك بما أظهر من عجيب حكمته، ولطف تدبيره، الذي لا يدرك إلا أعلامه.

وصلى الله على محمد عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، أحبه واصطفاه، واختاره وارفضاه، صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين.

أما بعد، فأني:

- 1 - أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم -
- 2 - وإلى العدل في الرعية والقسم بالسوية، ورفع المظالم والأخذ بيد المظلوم.
- 3 - وإحياء السنة وإماتة البدعة، ونفاذ حكم الكتاب على القريب والبعيد.
- 4 - اذكروا الله في ملوك غيروا، ولأيمان خفروا، وعهود الله وميثاقه نقضوا، ولبنى بيته قتلوا.
- 5 - وأذكركم الله في أرامل احتقرت، وحدود عطلت، وفي دماء بغير حق سفكت.
- 6 - فقد نبذوا الكتاب والإسلام، فلم يبق من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه.
- 7 - واعلموا عباد الله أن مما أوجب الله على أهل طاعته، المجاهرة لأهل عداوته ومعصيته، باليد وباللسان (2).

آ - فباللسان الدعاء إلى الله بالموعظة الحسنة، والنصيحة، والحض على طاعة الله،

-
- 1 - ذكر الأستاذ علال الفاسي أن هذه الوثيقة أخذها من كتاب مخطوط تحت عنوان "المرجع الشافي" لعبد الله بن حمزة من أئمة اليمن، والكتاب موجود باليمن. ونحن نقلناها من كتاب "المغرب عبر التاريخ" لإبراهيم حركات 1: 116 - 119.
 - 2 - ننقل الوثيقة كما جاءت بترتيب الأستاذ علال الفاسي.

